مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٤/٩

السادات للبابا: «القدس عربية ولن تكون تحت سيطرة اسرائيل

الرئيس يؤكد النجاح الكامل لمباحثاته مع البابا

السـادات اجتمـع فى بريـونى مع باندرانيـكا ويواصـل مباحثـاته اليـوم مع الرئيس اليـوجوسلافى

مصـر وايطاليـا تصـدران اعـلانا بالصـداقة وتؤكـدان فى بيـان مشـترك تعاونهمـا الـكامل

بريونى – من على حمـدى الجمـال وحمدى فؤاد :

فى نهـاية لقـائه مع قداسة البابا بولس السـادس ،وقبل أن يغادر ايطاليا بعد ظهر أمس الى يوجوسلافيا ، أعلن الرئيس السـادات فى تصريح « للاهـرام » انمباحثاته مع البابا كانت ناجحة تماما .

وقال الرئيس السـادات ، لقـد كان اللقـاء حيـويا وبالغ الاهمية فلقد ناقشنا وضع القدس والمشكلة اللبنانية وأوضـاع العرب فى الارض المحتلة والضـفة الغربية ،كما ناقشنا بصفة خاصة تطورات مشكلة الشرق الاوسط .

وقال الرئيس : لقد اكدت للبـابا ، انه ما من عربى – مسيحى اومسلم – يقبل أن تبقى القدس العربية تحت السـيطرة الإسرائيلية . ولقد اتفقت مع قداسة البابا على ضرورة استمرار وتبادل الاتصالاتمن اجل ترسيخ تعاوننا المشترك لصالح امن العالم وسلامه .

واعلن الرئيس السادات ان قداسة البابا قد قبل الدعوة لزيارة مصرالتى وصفها بأنها اثرت بثقافتها وسماحتها فى العالم كله لآلاف السنين والتى دعا من اجلها الرب حتى يحل بها اعظم بركاته .

وفى ختام تصريحه الخاص « للاهرام » قال الرئيس السادات : لقد سعدت اعظم سعادة بلقاء قداسة البابا الذى وجدته كما تصورت تماما رجلا يجمع كل القيم التى تنادى بها المسيحية ، ولقد غمرنى بتكريمه كماوجدته مقدرا لدور مصر وشعبها فى المنطقة ، باكثر مما كنت أتصور .

وكان الرئيس السـادات قد بحث معقداسة البابا المشكلة اللبنانية ، مؤكدا وجه الاغتمال فى اظهار المشكلة وكانهاصراع الطوائف المسيحية والاسلامية ، كذلك بحث الرئيس السادات مع البابالوضع الخاص بالمطران كابوتشى الذى أودعته اسرائيل السـجن لتعـاطفه معالمقاومة الفلسطينية .

وقد صرح السيد اسماعيل فهمى بانالبابا يعمل من اجل السلام فى لبنان ، وان البـابا يعتقد – كما يعتقد الرئيسالسادات – ان حل المشكلة اللبنانية فى أيدى اللبنانيين انفسهم ، واضاف انه معذلك فان البابا طلب من الرئيس السادات التدخل لانهاء الصراع الدموى فى لبنان .

وكان الرئيس السـادات قد غادر مقرالسفارة المصرية بروما بعد ان عقد فى الصبـاح مؤتمرا صـحفيا هناك ، واتجه الرئيس ومرافقوه مع ممثل من الفـاتيكان الى ميـدان القديسبطرس ، وهو حـدود دولة الفاتيكان . وعندما وصل الى مدخل قصر سان دامازووهو المقر الذى استقبل فيه قداسة البابا الرئيس السادات ، اصطف حرس الشرفوعزفت الموسـيقى السـلام الجمهورى المصرى ، ثم صـعد الرئيس السـاداتيرافقـه الكرادلة الى الدور الاول حيث خرج قداسة البابا لاستقباله ، ثم عقـداجتمـاعا منفـردا تحـدث فيه الرئيس السادات بالانجليزية ، بينما تحدث البابابالايطالية ، وكان المترجم ينقل الحـديث بينهما .

وبعد ان انتهى هذا اللقاء ، الذى بدامنفردا ثم انضم اليه اسماعيل فهمى ووزير خارجية الفاتيكان ، دخلت السيدة قرينة الرئيس السادات ثم أعضاء الوفد المصرى وزوجاتهم فصافحهم البابا واحدا واحدا ، وكانت السيدات ترتدين الملابس السوداء وتغطين رؤوسهن بوشاح اسود .

□ السادات والبابا يتبادلان الكلمات

وقد تبادل الرئيس والبابا الكلمات ،وفى كلمته قال الرئيس السادات : لقد جئنا الى هنا من أجل السلام والصداقة والود ، ولكن القوة الغاشمة شردت شعبنا الفلسطينى وحرمته من ارضه وانتهكت مقدساته . وقال الرئيس السادات : اننا نرفض اى مساس بالقدس الشريف الذى يضم أعظم تراث المسيحية ، كما يضم المسجد الاقصى ثانى الحرمين فى الاسلام .

ورد البابا قائلا : ان العالم كله يعلم كم اثرت مصر ولالاف السنين فى ثقافته . ودعا قداسته الى احترام حقوق الفلسطينيين وحل مشكلة القدس بما يتفق مع أهميتها بالنسبة للديانات الثلاث .

وبعد هذا اللقاء خرج الرئيس السادات الى مقر السفارة المصرية فى الفاتيكان ، حيث استقبل جميع كرادلة واساقفة الفاتيكان ، ثم سجل كلمة لاذاعة الفاتيكان

وبعد ذلك رافقه رئيس الوزراء الايطالى الدو مورو الى مطار شامبينو ، حيث قام بتوديعه رسميا ، واستقل الرئيس الطائرة الى بريونى فى الساعة الثالثة والنصف مساء (بتوقيت القاهرة)

السادات للبابا بيوس :

تحيى موقفكم الحازم من رفض اى مساس بالقدس الشريف

القى الرئيس انور السادات كلمة فى لقائه بالبابا بولس السادس هذا نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم شعب مصر الذى اهتدى بفطرته الى الله عز وجل منذ فجر التاريخ وظل على مر التاريخ نموذجا فريدا للتسامح والتاخى والتعايش بين العقائد والاديان اوجه لكم أطيب تحية واعبر عن تقديرنا لشخصكم الكريم واعتزازنا بالجهود المخلصة التى تبذلونها فى سبيل السلام والحرية والعدالة .. ومن ضفاف النيل حيث هاجر المسيح عليه السلام وهو فى المهد صبيا وحيث لجات اسرته بحثا عن السلام والامان وحيث تتعانق مآذن المساجد وابراج الكنائس فى محبة واخاء جئنا نسعى الى السلام والصداقة والود .

ان التحديات التى نواجهها فى عالم اليوم المليء بالصراع والمعاناة لتملى على البشر ان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا .

وقد علمتنا تعاليم الاسلام ان المؤمنين امة واحدة وامرتنا ان نتحرر من الكراهية والحقد والبغضاء ولعل المؤمنين فى كافة ارجاء الارض يتنبهون الى المسئولية الكبرى الملقاه على عاتقهم والاخطار الجسيمة التى تحيط بمسيرة الجنس البشرى باسره فيقفون وقفة رجل واحد مع الحق والعدل والخير .. وضد الباطل والبغى والعدوان .

اننا لايمكن ان نحافظ على قيمنا الروحية وتعاليم الاديان السماوية السمحة اذا نحن تهاونا فى احقاق الحق ورفع الظلم او قصرنا فى نجدة مشرد او جائع . او خانف او سمحنا بان يسود الاستغلال العلاقات بين الافراد والجماعات .

ونحن نشهد هذه الايام فصلا حزينا فى المأساة التى يعيشها شعب فلسطين الذى امن بربه ورسله واقام على ارضه حضارة كبرى استلهمها من نور موسى وعيسى ومحمد ، فاذا بالقوة الغاشمة تهدد امنه ، وتغتصب ارضه ، وتهدد حياته ، وتهدر حقه وتنتهك حرماته ومقدساته ، فبعدا للقوم الظالمين .

ان مواقفكم حازمة فى الوقوف ضد امتهان كرامة الانسان ، وشجب الاعتداء على الاطفال والشيوخ والنساء ، ورفض اى مساس بالقدس الشريف الذى يضم اعظم تراث المسيحية ، كما يضم المسجد الاقصى ثانى الحرمين فى الاسلام .

وانتم بما تمثلونه من قيم روحية سامية ، وبالمكانة الرفيعة التى تحتلونها فى نفوس الملايين ، تعملون بكل طاقتكم فى سبيل احلال السلام فى المنطقة التى كانت مهد الاديان السماوية ، ومهبط الرسل ، ومولدا لنور الله على ارضه والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

كلمة قداسة البابا :

السيد الرئيس :

انه لمن دواعى سرورنا العظيم أن نقدم اليكم اليوم تحياتنا القلبية . أن زيارتكم تكتسب أهمية متزايدة بالنسبة لنا من حيث انها المرة الاولى التى يجىء فيها رئيس مصرى الى الفاتيكان .

اننا نرحب بكم كرئيس عظيم لامة عظيمة اثرت العالم بأسره بثقافتها الممتدة عبر آلاف السنين .

ويسرنا أيضا أن نعيد الى الذاكرة المساهمة المسيحية في تاريخ مصر ، وكذلك المساهمة المصرية فى تاريخ الكنيسة وخصوصا فى مناطق افريقيا .

واليوم فى مصر الحديثة فان المسيحيين ونحن نتحدث بشكل خاص عن الكاثوليك ، يرغبون فى التعاون مع مواطنيهم المسلمين من أجل تقدم بلادهم . ويسعدنا أن نبرز وأن نشجع النشاط الكاثوليكى ولا سيما فى مجال التعليم والخدمات الاجتماعية ، ونحن نعلم أن هذا النشاط يبذل بسخاء ويدعم بحوافز خالية من الانانية ، خالصة من أجل الصالح العام

وفى هذه المناسبة نعرب عن أملنا فى أن التقدم المتزايد دوما سيستمر فى بلادكم ، وفى أن الحوار الاسلامى المسيحى سيستمر بروح أخوية ، ولتحل أعظم بركات الرب على جمهورية مصر العربية .

وتعلمون سيادتكم اننا نهتم كل الاهتمام بالتفكير فى مصير هذا الجيل والاجيال القادمة . ونطلب بصدق مواصلة ، السعى لايجاد حل سلمى عادل للصراع العربى الاسرائيلى ، ويتضمن ذلك بالضرورة ايجاد حل عادل لمشكلة الشعب الفلسطينى الذى اعربنا أكثر من مرة عن اهتمامنا الانسانى والودى بكرامته وحقوقه . وأن مسألة القدس والاماكن المقدسة ينبغى أن تجد حلا لها فى اطار احترام ملايين المؤمنين الذين ينتمون الى الاديان التوحيدية الثلاثة .

ونكرر هنا الاعراب عن القلق والانشغال تجاه لبنان الذى يتخذ الصراع فيه وضعا مفجعا .

واننا نكرر من جديد سرورنا لزيارتكم ونعبر عن ثقتنا فى أن الشعب المصرى ، فى ظل قيادتكم ، سيقدم مساهمة فريدة فى بناء عالم تسوده المساواة .. عالم من الاخوة والسلام والعدالة ، أو ما نسميه نحن دائما « حضارة المحبة »

ومن أجل تحقيق هذه الاهداف ندعو الله أن يسبغ بركاته على سيادتكم وعلى شعب مصر الحبيب □

البابا بولس السادس يرحب بالرئيس أنور السادات

« صورة بالراديو » .